

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

با بن زمرك الأندلسي مدح بها ملك المغرب عبد العزيز حين قدم عليه رسولا من صاحب الأندلس وهو قوله .

- (ولو أنشدت بين العذيب وبارق ... لقال رواة الغرب يا حبذا الشرق) .
ولم يظهر لي كل الظهور دلالته لي على حسن الختام ولا بد فإني سبحانه أعلم وقد أطلنا في ترجمة ابن زمرك فلنختم نظامه بموشحة له زهرية مولدية تضمنت مدح المصطفى وهي هذه .
- (لو ترجع الأيام بعد الذهاب ... لم تقدح الأيام ذكرى حبيب) .
(وكل من نام بليل الشباب ... يوقظه الدهر بصبح المشيب) .
(يا راكب العجز ألا نهضة ... قد ضيق الدهر عليك المجال) .
(لا تحسبن أن الصبا روضة ... تنام فيها تحت فيء الظلال) .
(فالعيش نوم والردى يقظة ... والمرء ما بينهما كالخيال) .
(والعمر قد مر كمر السحاب ... والملقى بإني عما قريب) .
(وأنت مخدوع بلمع السراب ... تحسبه ماء ولا تستريب) .
(وإني ما الكون بما قد حوى ... إلا ظلال توهم الغافلا) .
(وعادة الظل إذا ما استوى ... تبصره منتقلا زائلا) .
(إنا إلى إني عبيد الهوى ... لم نعرف الحق ولا الباطلا) .
(فكل من يرجو سوى إني خاب ... وإنما الفوز لعبد منيب) .
(يستقبل الرجعى بصدق المتاب ... ويرقب إني الشهيد القريب)